فصار غريبا عجيبا وذاك أنه قال سقيت بالنار وقال إن النار تشفي من الأوار وهو العطش وهذا من محاسن ما يأتي في هذا الباب .

ومما يجري على هذا النهج قول أبي نواس في شجر الكرم .

(لَنَا هَجْمَةَ لاَ يَدَّرِي الذّئْبُ سَخْلَهَا ... وَلاَ رَاعَهَا غَضّ الْفِحَالَةِ وَالْحَظْرُ) .

(إذَا امْتُحِنَتْ أَلْوَانُهَا مالَ صَفْوُهَا ... إِلى الْحُوِّ إلاّ أنّ أوْبَارَهَا خُضْرُ) ومن هذا القبيل قول بعضهم .

(سَبْعٌ رَوَاحِل مَا يُنِخْنَ مِن الْوَنَا ... شِيَمٌ تُسَاقُ بِسَبْعَةٍ زُهْرِ) .

(مُتَوَاصِلاتٌ لا الدُّءوبُ يُمِلّهُا ... بَاقٍ تَعَاقُبُهَا عَلَى الدَّهْرِ) .

هذان البيتان يتضمنان وصف أيام الزمان ولياليه وهي الأسبوعفإن الزمان عبارة عنه وذلك من الألغاز الواقعة في موقعها .

وعلى هذا الأسلوب ورد قول أبي الطيب المتنبي في السن من جملة قصيدته التي مدح بها سيف الدول عند ذكر عبوره الفرات وهي .

(الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشّجْعَانِ ...)